# الفأرُ الصَّغيرُ يُريدُ تَعَلُّمَ القِراءَةِ

قصصٌ كلّ يوم

دار المجاني

© دار المجاني ش.م.ل.
الجسر الواطي – سن الفيل
ص.ب. 55102 بيروت، لبنان
تلفون: 485793 (01)
فاكس: 485796 (01)
E-mail: libor@cyberia.net.lb
www. librairieorientale.com.lb

جميع الحقوق محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أيّ جزء من هذا الكتاب في أيّ شكلٍ من الأشكال أو بأيّة وسيلة من الوسائل – سواء التصويريّة أم الإلكترونيّة أم الميكانيكيّة بما في ذلك النّسخ الفوتوغرافي والتّسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها – دون إذنٍ خطّي من النّاشر.

الطبعة الأولى 2007
ISBN: 978-9953-16-326-0

تعريب: ديانا أبي عبود عيسى
صدر هذا الكتاب باللغة الفرنسية تحت عنوان:
Souriceau veut apprendre à lire
© 2003, Bayard Éditions Jeunesse

صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الخارجية الفرنسية والسفارة الفرنسية في لبنان – قسم التعاون والعمل الثقافي، وذلك في إطار برنامج جورج شحاده للمساعدة على النشر.
Cet ouvrage, publié dans le cadre du Programme d'Aide à la publication Georges Shéhadé, bénéficie du soutien du Ministère des Affaires Etrangères et du Service de Coopération et d'Action Culturelle de l'Ambassade de France au Liban.

# الفَأْرُ الصَّغيرُ يُريدُ تَعَلُّمَ القِراءَةِ

تَأليف: آن ماري ابيتان
رُسوم: اوليز وينسل





دار المجاني

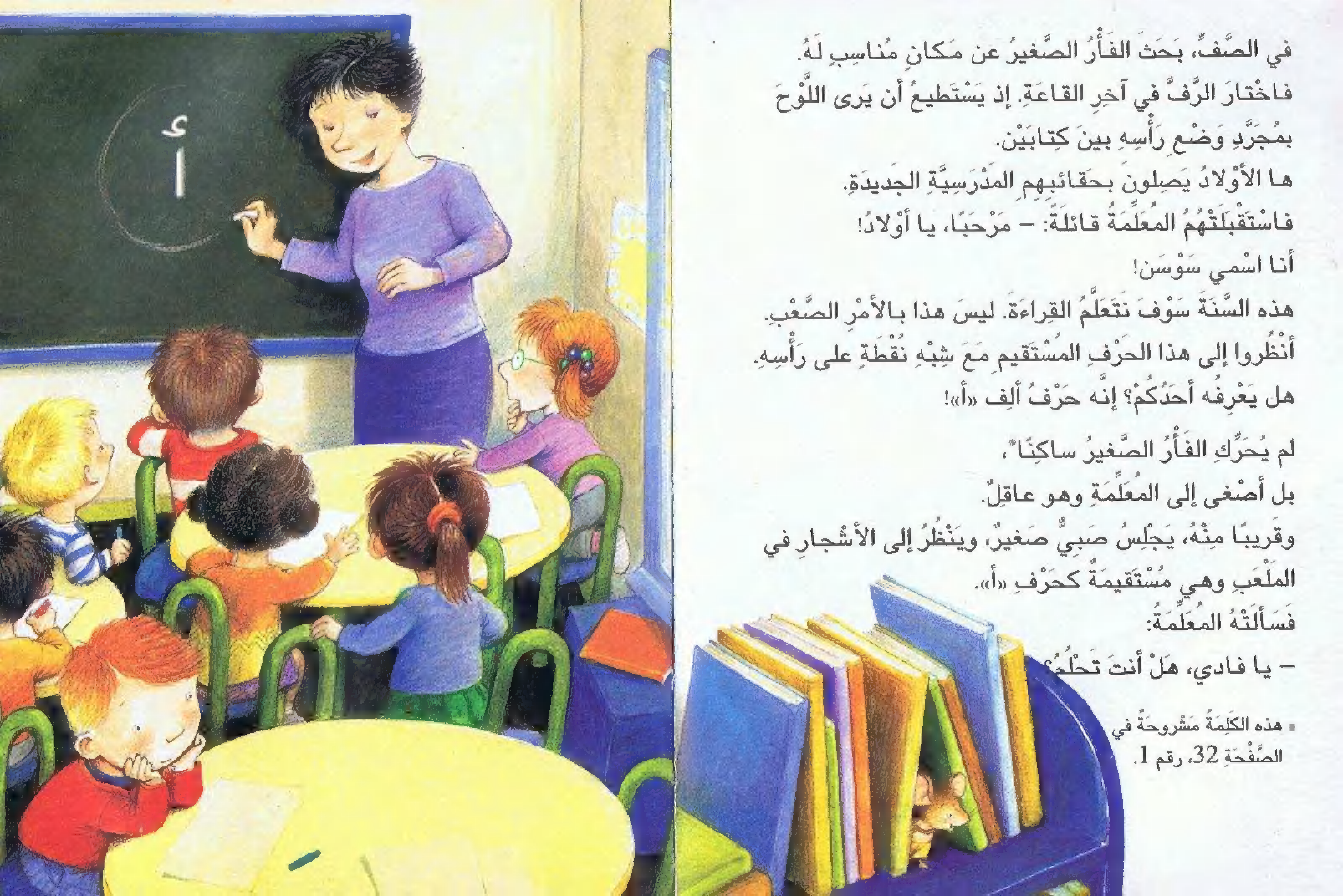

في الصَّيفِ، استقرَّتْ عائلةُ فِئرانٍ في مدرسةٍ.
وكانَتْ تلكَ فترةَ عطلةٍ، وجوُّ المدرسةِ كانَ هادِئًا:
لا ضجيجَ، ولا هرولةَ، ولا حرّاسَ!
لكنَّ شهرَ أيلولَ جاءَ.
وفيما كانَتْ «ماما فأرةُ» تتفحّصُ روزنامةً،
قالَتْ للْفأرِ الصَّغيرِ:
غدًا، موعدُ بدءِ العامِ الدِّراسيِّ،
يجبُ ألَّا تركضَ في الأروقةِ. بلْ ستبقى معي
فصرخَ الفأرُ الصَّغيرُ قائلًا:
– ولكنْ لماذا؟
أوَدُّ أنا أيضًا أنْ أذهبَ إلى المدرسةِ!



عِنْدَئِذٍ أشارَ «بابا فَأْرٌ» لِزَوْجَتِهِ
إلى ثَقْبٍ في السَّقْفِ، وقالَ:
– هل لاحَظْتِ وُجودَ هذا الثَّقْبِ؟
فَوْقَه، يَقَعُ صَفُّ السَّيِّدَةِ سَوْسَن.
رُبَّما بإمكانِ ابْنِنا أن يَسْتَفيدَ مِنْهُ...
فراحَ الفَأْرُ الصَّغيرُ يَقْفِزُ في مكانِهِ:
– نعم! نعم! نعم! سَوْفَ أذْهَبُ إلى المَدْرَسَةِ.
سَوْفَ أتَعَلَّمُ القِراءَةَ.
ليَحْيَ أبي!
لَكِنَّ «ماما فَأْرَةً» كانَتْ قَلِقَةً:
– ماذا لَوْ رَآهُ أَحَدٌ...
فَأَجابَها «بابا فَأْرٌ»: لِنَمْنَحْهُ ثِقَتَنا
وأنتَ، يا بُنَيَّ، إذْهَبْ للنَّوْمِ!
إذ يَجِبُ أن تَكونَ مُرْتاحًا للدِّراسَةِ!



فِي صَباحِ اليَوْمِ التّالي، أَيْقَظَتْ
«ماما فَأْرَةٌ» الفَأْرَ الصَّغيرَ، وقالَتْ:
– جاءَ وَقْتُ النُّهوضِ!
فالأَوْلادُ في المَلْعَبِ! مُرَّ عَبْرَ الثُّقْبِ وكُنْ عاقِلاً.
أَصْغِ إلى المُعَلِّمَةِ ولا تَتَكَلَّمْ!



في الصَّفِّ، بَحَثَ الفَأْرُ الصَّغيرُ عن مَكانٍ مُناسِبٍ لَهُ.
فاخْتارَ الرَّفَّ في آخِرِ القاعَةِ. إذ يَسْتَطيعُ أن يَرى اللَّوْحَ
بمُجَرَّدِ وَضْعِ رَأْسِهِ بينَ كِتابَيْنِ.
ها الأَوْلادُ يَصِلونَ بحَقائِبِهِم المَدْرَسِيَّةِ الجَديدَةِ.
فاسْتَقْبَلَتْهُمُ المُعَلِّمَةُ قائلَةً: – مَرْحَبًا، يا أَوْلادُ!
أنا اسْمي سَوْسَن!
هذه السَّنَةَ سَوْفَ نَتَعَلَّمُ القِراءَةَ. ليسَ هذا بالأمْرِ الصَّعْبِ.
أنْظُروا إلى هذا الحَرْفِ المُسْتَقيمِ مَعَ شِبْهِ نُقْطَةٍ على رَأْسِهِ.
هل يَعْرِفُه أحَدُكُمْ؟ إنَّه حَرْفُ ألِف «أ»!

لم يُحَرِّكِ الفَأْرُ الصَّغيرُ ساكِنًا*،
بل أصْغى إلى المُعَلِّمَةِ وهو عاقِلٌ.
وقَريبًا مِنْهُ، يَجْلِسُ صَبِيٌّ صَغيرٌ، ويَنْظُرُ إلى الأشْجارِ في
المَلْعَبِ وهي مُسْتَقيمَةٌ كحَرْفِ «أ».
فَسَألَتْهُ المُعَلِّمَةُ:
– يا فادي، هَلْ أنتَ تَحلُ

* هذه الكَلِمَةُ مَشْروحَةٌ في
الصَّفْحَةِ 32، رقم 1.




عِنْدَ الظُّهْرِ، عندَما يُغادِرُ الجَميعُ، كانَ الفَأْرُ الصَّغيرُ يَخْرُجُ
مِنْ مَخْبأهِ، ويَمُرُّ عَبْرَ الثَّقْبِ ويَعودُ إلى دارِه.
وكانَتْ «ماما فَأْرَةٌ» تَنْتَظِرُه، وَتَقولُ له:
– هل كُنْتَ عاقِلاً؟
ما رأيُكَ في المُعَلِّمَةِ؟
فيُجيبُ الفَأْرُ الصَّغيرُ صارِخًا بحَماسٍ:
– تعَلَّمْتُ الحَرْفَ «أ»!
فتُجيبُ «ماما فَأْرَةٌ»
الّتي لا تَعْرِفُ أيًّا
من حُروفِ الأبْجدِيَّةِ:
– أحْسَنْتَ، يا بُنَيَّ.
هذا مُفيدٌ جِدًّا لَكَ.



وَبَعْدَ الظُّهْرِ، يَجْلِسُ الفَأْرُ الصَّغيرُ في المَكانِ نَفْسِه. لا يُحْدِثُ ضَجيجًا، ويُصْغي إلى الأُمْثولَةِ. وعندَما تُديرُ المُعَلِّمَةُ ظَهْرَها، يُغادِرُ مَخْبَأَهُ ليُرْخِيَ قائِمَتَيْه*.

فجأَةً، لَمَحَهُ فادي على طَرَفِ الرَّفِّ.

فسَأَلَهُ بصَوْتٍ مُنْخَفِض:

– أَنْتَ أيضًا تِلْميذٌ جَديدٌ في المَدْرَسَةِ؟

فوَشْوَشَهُ الفَأْرُ الصَّغيرُ قائلاً:

أجَلْ، أُريدُ أن أتَعَلَّمَ القِراءَةَ!

وفي الوَقْتِ نَفْسِه، كانَتِ المُعَلِّمَةُ تَقولُ:

– للغَدِ، يَجِبُ أن تَقُصّوا من صَحيفَةٍ صُوَرًا لأَغْراضٍ تَبْدأُ أَسْماؤُها بحَرْفِ «أ».

* هذه الكَلِمَةُ مَشْروحَةٌ في الصَّفْحَةِ 32، رقم 2.



فِي المَساءِ، تَناوَلَ الفَأْرُ الصَّغيرُ
كاتالوجًا*، وراحَ يَقُصُّ الصُّوَرَ بِأَسْنانِهِ
الصَّغيرَةِ الحادَّةِ.
وَقالَ «بابا فَأْرٌ» لِزَوْجَتِهِ:
– أَخْطَأْتِ في القَلَقِ عَلَيْهِ.
أُنْظُري إِلَيْهِ وَهُوَ يُتِمُّ فُروضَهُ!
إِنَّهُ ابْنٌ صالِحٌ.

* هذه الكَلِمَةُ مَشْروحَةٌ في الصَّفْحَةِ 32، رقم 3.



في اليَوْمِ التّالي، قالَتِ المُعَلِّمَةُ للأَوْلادِ:
– أروني الصُّوَرَ الّتي قَصَصْتُموها!
بَحَثَ فادي في حَقيبَتِه، وتَمْتَمَ قائلاً:
آه! لَقَدْ نَسيتُها في البَيْتِ!
فانْحَنى الفَأْرُ الصَّغيرُ من على طَرَفِ الرَّفِّ، وقالَ:
– أَنْتَ! هُنا! معي الكَثيرُ من الصُّوَرِ... وَقَفَ فادي لِيَلْتَقِطَها.
فقالَتْ لَهُ المُعَلِّمَةُ: – بما أَنَّكَ يا فادي واقِفٌ قُلْ لي ما هِيَ
الكَلِماتُ الّتي وَجَدْتَها.
أَجابَ فادي: أَرْضٌ، أَرُزٌّ، أَرْنَبٌ...
قالَتِ المُعَلِّمَةُ: – مُمْتازٌ، مُمْتازٌ.
وكأَنَّها كانَتْ تَقولُ «مُمْتاز» لِلفَأْرِ الصَّغيرِ.
وفَرِحَ الفَأْرُ الصَّغيرُ.



وعِنْدَما جاءَ وَقْتُ وَجْبَةِ الطَّعامِ، حَصَلَ الأَوْلادُ على خُبْزٍ وشوكولا.

أمّا الفَأْرُ الصَّغيرُ فلم يَحْصُلْ على شَيْءٍ!

تَوَجَّهَ فادي إلى الفَأْرِ الصَّغيرِ قائلاً:

– هل تُريدُ؟ تَعالَ!

إنْزَلَقَ الفَأْرُ الصَّغيرُ على الحائطِ، وتَسَلَّقَ المَكْتَبَ.

فقالَ لَهُ فادي:

– طَعامًا هَنيئًا!

فجأةً، اقْتَرَبَتِ المُعَلِّمَةُ مِنْهُما، فَرَأَتِ الفَأْرَ الصَّغيرَ.

– ولكنْ... ما هذا؟

وإذْ بالفَأْرِ الصَّغيرِ يُعَرِّفُ نَفْسَه قائلاً:

أنا... مَرْحبًا أيَّتُها المُعَلِّمَةُ...

أنا تِلْميذٌ جَديدٌ.

– آع ع ع ! صَرَخَتِ المُعَلِّمَةُ خائفَةً.

فرَدَّدَ التَّلامِذَةُ مَعها ولم يَفْهَموا ما جَرى: آع، آع، آع.

وصَرَخَتِ المُعَلِّمَةُ قائلَةً لَهُمْ:

– لا تَتَحَرَّكوا!



تَناوَلَتِ المُعَلِّمَةُ المِسْطرةَ عَنِ اللَّوْحِ، وراحَتْ تطارِدُ الفأر الصَّغيرَ في أَنْحاءِ الصَّفِّ كُلِّها. وراحَ الأَوْلادُ يَصْرُخون:

– إنَّه هُنا! لقد مَرَّ من هُنا!

فذُعِرَ الفَأْرُ الصَّغيرُ، ودَخَلَ حقيبَةَ فادي.

وصَرَخَ الأَولادُ قائلينَ: – لَقَدْ رَحَلَ، أَيَّتُها المُعَلِّمَةُ!

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، دُقَّ الجَرَسُ. فقالَتِ المُعَلِّمَةُ مُرْتَجِفَةً:

– آنَ الأَوانُ للرَّحيلِ، وَضِّبوا أَغْراضَكم.

أَخْرَجَ الفَأْرُ الصَّغيرُ رأسَهُ من الحَقيبَةِ، وسَأَلَ فادي:

– أَيُمْكِنُني أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ؟ يُمْكِنُني أَنْ أُساعِدَكَ في فُروضِكَ.

فغادَرَ فادي الصَّفَّ مُحاوِلاً أَلاّ يَهُزَّ حَقيبَتَه.



فِي هذا الوَقْتِ، كانَتْ «ماما فَأْرَةٌ» قَلِقَةً، تَحْتَ السَّقْفِ:

– أَيْنَ ابْني، يا تُرى؟ لم يَعُدْ إلى البَيْتِ وَقَدْ خَلَتِ المَدْرَسَةُ مِنَ الأَوْلادِ!

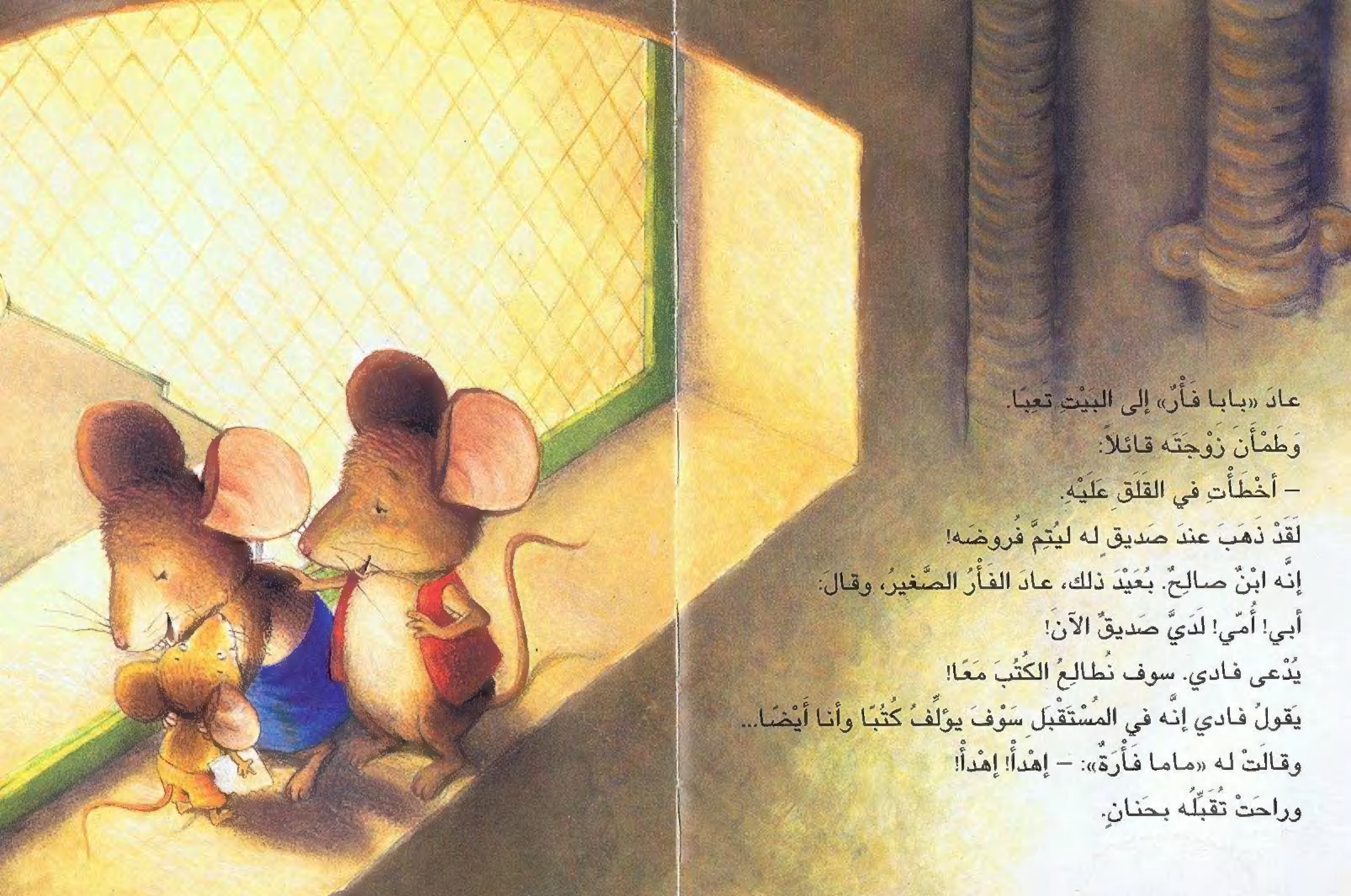
أمّا «بابا فَأْرٌ» فراحَ يَحُكُّ شارِبَيْهِ:

– سأَذْهَبُ لأُلْقِيَ نَظْرَةً في الشّارِعِ!

إنْتَظِريني هُنا! ولا تَقْلَقي!



فِي غُرْفَةِ فادي، كانَ الصَّديقانِ يَعْمَلانِ مَعًا.
ويَتَناقَشانِ أَيْضًا.
فقالَ الفَأْرُ الصَّغيرُ:
– عِنْدَما سأَتَعَلَّمُ القِراءَةَ، سأَذْهَبُ إلى المَكْتَبَةِ.
وهُناكَ سَوْفَ أَسْتَمْتِعُ بمُطالَعَةِ الكُتُبِ...
فَهَتَفَ فادي قائلاً: – عندي أكْوامٌ من الكُتُبِ هُنا.
يُمْكِنُنا أن نُطالِعَها مَعًا عندَما تأْتي لزِيارَتي يَومَ الأَحَدِ...
وَقَدْ رَآهُما «بابا فَأْرٌ» من النّافِذَةِ.



عادَ «بابا فَأْرٌ» إلى البَيْتِ تَعِبًا.

وَطمْأَنَ زَوْجَتَه قائلاً:

– أخْطَأْتِ في القَلَقِ عَلَيْه.

لَقَدْ ذَهَبَ عندَ صَديقٍ له لِيُتِمَّ فُروضَه!

إنَّه ابْنٌ صالِحٌ. بُعَيْدَ ذلك، عادَ الفَأْرُ الصَّغيرُ، وقالَ:

أبي! أُمّي! لَدَيَّ صَديقٌ الآنَ!

يُدْعى فادي. سوف نُطالِعُ الكُتُبَ مَعًا!

يَقولُ فادي إنَّه في المُسْتَقْبَلِ سَوْفَ يؤَلِّفُ كُتُبًا وأنا أَيْضًا...

وقالَتْ له «ماما فَأْرَةٌ»: – إهْدَأْ! إهْدَأْ!

وراحَتْ تُقَبِّلُه بحَنانٍ.



الآنَ باتَ الفَأْرُ الصَّغيرُ يَذْهَبُ إلى المَدْرَسَةِ كُلَّ يَوْمٍ. وَكَيْ لا يُخيفَ المُعَلِّمَةَ سَوْسَنَ، يَبْقى في مَوْقِعِهِ المَعْهودِ على الرَّفِّ، لكنَّه لا يَبْتَعِدُ أبَدًا عَنْ صَديقِهِ فادي. وفي مَساءِ أحَدِ الأيّامِ، عَرَضَ الفَأْرُ الصَّغيرُ كِتابَه على «ماما فَأْرَةٍ»، وقالَ:

– أعْرِفُ الآنَ حَرْفًا جَديدًا مُسْتَديرًا كأُذُني

وراحَ يَرْسُمُ حَرْفَ هاء «ه» على وَرَقَةٍ.

فصاحَتْ «ماما فَأْرَةٌ»:

– رائعٌ! أَعْطِني قَلَمَكَ،

أُريدُ أن أُجَرِّبَ أنا أيضًا!

وقالَ «بابا فَأْرٌ» لِزَوْجَتِهِ:

– إنَّ ابْنَنا

يَتَعَلَّمُ بِسُرْعَةٍ،

وَسَوْفَ يَتَعَلَّمُ

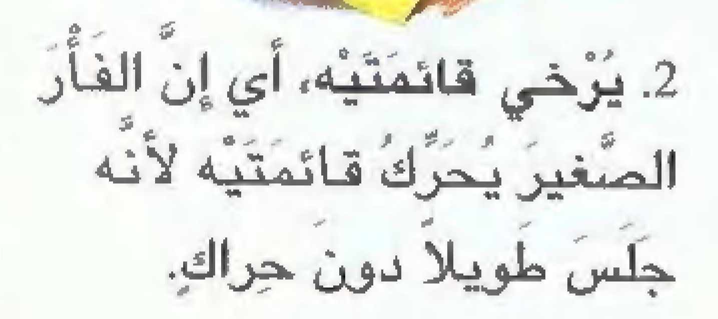
القِراءَةَ قَريبًا.

لَقَدْ أحْسَنّا في

وَضْعِ ثِقَتِنا بِه!

## عِبـاراتٌ مِنَ الرِّوايَةِ

1. لا يُحَرِّكُ ساكِنًا، أي إنَّ الفَأْرَ الصَّغيرَ يَبْقى هادِئًا ليُحْسِنَ الإصْغاءَ إلى المُعلِّمَةِ.



2. يُرْخي قائمَتَيْه، أي إنَّ الفَأْرَ الصَّغيرَ يُحَرِّكُ قائمَتَيْه لأنَّه جَلَسَ طَويلاً دونَ حِراكٍ.

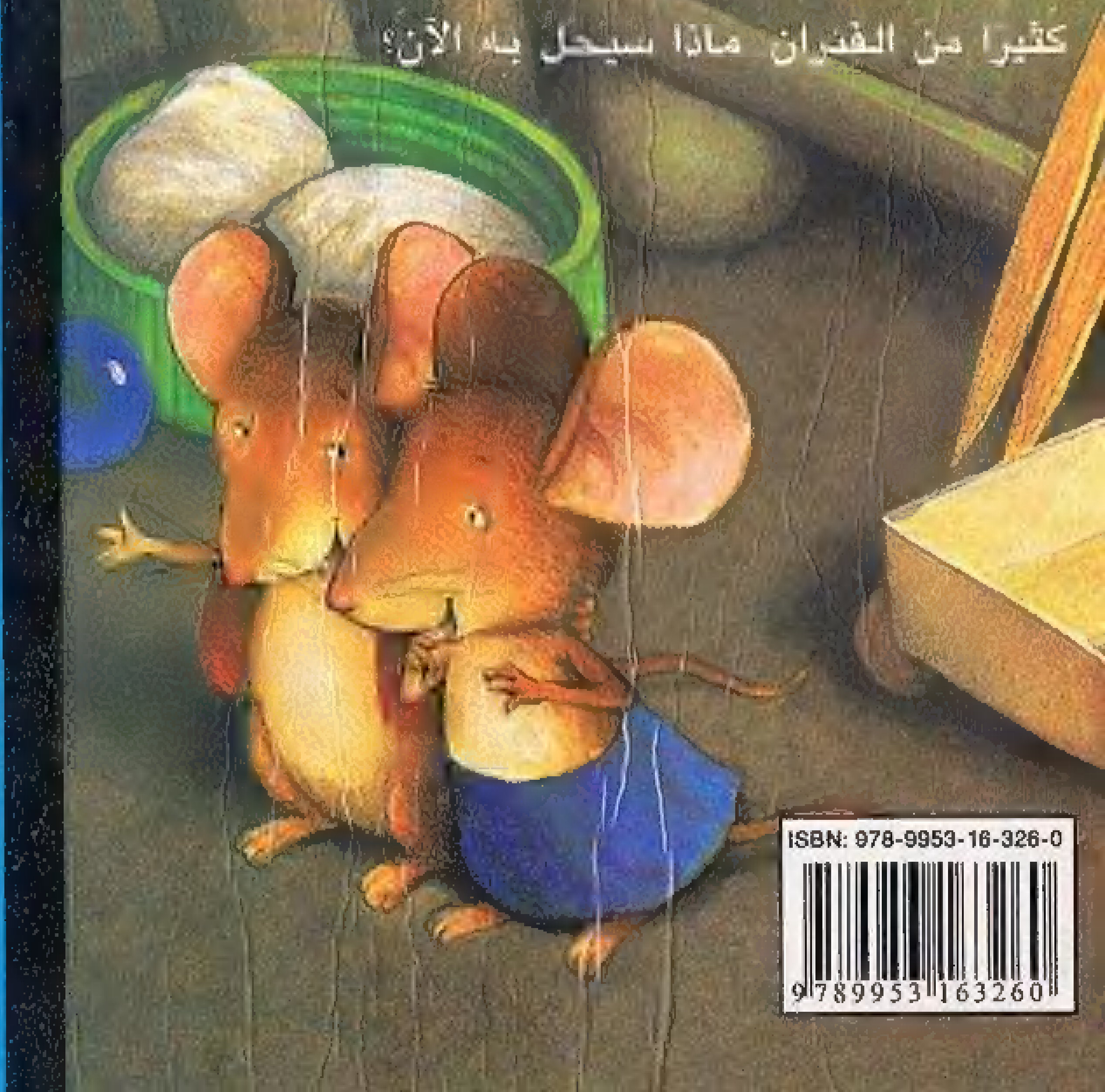




3. الكاتالوج هو لائحَةٌ مُفَصَّلَةٌ ببِضائعَ أو أغْراضٍ للبَيْعِ.

# القَأْرُ الصَّغيرُ يُريدُ تَعلُّمَ القِراءة

تنتاب الفأر الصغير رغبة كبيرة في الذهاب الى المدرسة، وانتهت أمه بالسماح له بذلك، بالرغم من قلقها. وها هو يدخل صفًا مليئًا بالأولاد، ويتسلل وراء الكتب الموضوعة على الرف في آخر الصف، ويصغي باهتمام الى الدروس، مفعمًا بالحماس. ولكن، في اليوم التالي، اكتشفت المعلمة وجوده، هي التي تخاف كثيرًا من الفئران. ماذا سيحل به الآن؟



ISBN: 978-9953-16-326-0

9789953163260